أعلنت رئاسة الوزراء التركية أن "القوات المسلحة التركية الموجودة على الحدود السورية قامت بالرد الفوري والمباشر على الهجوم الغاشم الذي وقع اليوم جنوب شرق تركيا، وفقا لقواعد الاشتباك".

وفي هذه الأثناء، نقلت تقارير إعلامية عن "المجلس الوطني السوري" أن "تركيا تضرب مواقع القوات السورية (النظامية) في تل أبيض الآن".

وأشارت مصادر صحافية أخرى أيضًا إلى أن تركيا تنقل دبابات، مدافع وبطاريات صواريخ باتجاه الحدود مع سوريا.

وكان رئيس بلدية "أقتشه قلعه" التركية الواقعة على الحدود السورية قد أعلن عن مقتل خمسة أشخاص هم أم وأطفالها الأربعة، فضلا عن إصابة تسعة آخرين في سقوط قذائف أطلقت من سوريا على البلدة.

وجاء في بيان رئاسة الوزراء التركية أن أجهزة الرادار التركية أظهرت الأهداف السورية التي أصابتها قوات المدفعية التركية الموجودة على الحدود، لافتا إلى أن عملية الرد جاءت في إطار قواعد الاشتباك وقوانين المجتمع الدولي.

وصدر هذا البيان بعد الاجتماع الموسع الذي عقده رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مساء اليوم مع عدد من المسؤولين الأتراك لبحث تداعيات هذا الهجوم.

وأكد البيان أن تركيا لن تصمت بعد اليوم على الاستفزازات التي يقوم بها النظام السوري، والتي يهدد بها أمنها القومي بين الحين والآخر.

وأشار البيان إلى أن قذيفة الهاون التي سقطت عصر اليوم على مركز "أقتشه قلعه" التابع لمحافظة "شانلي أورفه" جنوب شرق تركيا، قد اسفرت عن مقتل 5 اشخاص، وإصابة 9 آخرين، مشيرا إلى أن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو بدأ على الفور اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية اللازمة في مثل هذه الأمور، وأجرى عددا من الاتصالات مع وزراء خارجية بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومع الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون، وذلك بناء على تعليمات من رئيس الوزراء أردوغان.

وكان داود أوغلو قد أجرى اتصالا هاتفيا مساء اليوم بالأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو" "أندرس فوغ راسموسن"، قُرر خلاله الدعوة لاجتماع الحلف بشكل عاجل الليلة على مستوى السفراء للتباحث حول هذا الهجوم السوري على الأراضي التركية.

وتمنى البيان الرحمة للقتلى، والصبر والسلوان لأقاربهم وذويهم، والشفاء العاجل للجرحى.

ومن جانبها، أدانت فرنسا بشدة إطلاق قذائف مصدرها سوريا أوقعت خمسة قتلى في تركيا، وأكدت وقوفها إلى جانب انقرة.

وقال فيليب لاليو المتحدث باسم الخارجية "ندين بشدة اطلاق قذائف تسببت بمقتل خمسة اشخاص على الاقل في الجانب التركي من الحدود مع سوريا".

واضاف ان "تركيا حليفتنا"، موضحا ان وزير الخارجية لوران فابيوس تحادث مع نظيره التركي احمد داود اوغلو و"عبر له عن تعازينا وتضامننا وتأييدنا الكامل".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/10/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com